■ عادةً ما يبحث العامل أو محدودو الدخل عن أرخص مكان للمبيت فيه دون أن تعنيه نظافة المكان من عدمها، موقف اضطراري قادني الى إحدى اللوكندات ريثما يخرج مريض من المستشفى .. هناك فقط أدركت أن المضطرين إلى العيش في اللوكندات معرضون لأمراض شتى اختصرها اخصائي صدر بالسل الرئوي عن طريق العدوى من قصبة الشيشة التي تنتقل من فم الى آخر أضف الى ذلك النظافة المفقودة فيها دون أدنى اعتبار لصحة البيئة ..

عبدالسلام سعيد اعتاد على العيش في اللوكندات اضطرارا بسبب قلة امكانياته .. وعدم وجود عمل متواصل يجنبه ساعات النهار على الأقل .. كونها ساعات الذروة لتصاعد الدخان وفرض ما لا يراد مشاهدته ومع ارتفاع صوت التلفاز على حد قوله، ويضيف عبدالسلام بأن اللوكندات لا تخضع لأية رقابة سواء في ما يتعلق بالنظافة أو ما يتعلق بعدم مراعاة المرضى الذين يتخذون من اللوكندات مأوى اضطرارياً .. يقيهم دفع تكاليف باهظة لفنادق سياحية .

تحقيق/عبدالناصر الهلالي

اللوكندات.. كارثة أكثر من بيئية !!

الى الرصيف

قاسم علي ترك اللوكندة وفضل النوم على الرصيف حتى لايقع فريسة لمرض هو في غنى عنه، لا سيما في فصل الصيف باعتباره الفصل الذي يجبر النائم على تجريد بعض ملابسه والنوم على فرش متسخة تكون أسرع في نقل الامراض الجلدية بحسب قوله ، ويشير قاسم الى أن أغطية الفرش أيضا في حالة يرثى لها لا سيما في المناطق الاشد حرارة .

قاسم لاتعنيه الخمسين الريال التي يدفعها في الليلة الواحدة مقابل نومه .. لكن ما يؤرقه هو عدم الاهتمام بنظافة اللوكندات .

فضاء مغلق

عبدالرقيب علي على النقيض من قاسم إنه لم يدخل اللوكندات للمقيل او النوم مهما كانت الظروف للاسباب المذكورة آنفا غير أنه أجبر ذات ليلة إرضاء لصديقه الذي يعزه كثيرا .. لكنه لم يتذوق طعم النوم حتى الصباح لأن قناعته المسبقة حالت دون نومه ، ومنذ ذلك اليوم ، وعبدالرقيب يحرم على نفسه ولو مجرد الجلوس على هذه اللوكندات..

ولا تعني اقوال هؤلاء بأن اللوكندات خالية إلا من الكراسي والمدائع ونفر من الناس .. إن عشاق اللوكندات كثر .. حتى ولو كان لديهم منازل تأوي اجسادهم النحيلة .. طارق احمد لا يجد لذة المقيل الا في اللوكندة ، ولا يهمه التناوب على قهوة المداعة او الدخان الذي ينفثه الموالعة في الفضاء المغلق .. وبالرغم من عدم تدخينه الا ان التكييفة تكتمل عند الساعة السليمانية ، والرقصة الهندية التي تسرق أعين الحاضرين بما في ذلك عمال اللوكندة .

الكيف يكتمل مع الساعة السليمانية، والرقصة الهندية تسرق عيون الحاضرين

ديون الشيشة

صالح خرج من بيته ولم يعد لأنه وجد بغيته في احدى اللوكندات شهرا بكامله وهو في اللوكندة دون ان يعلم مكانه أحد ، صالح الكبير في السن لم يكن في كامل قواه العقلية .. لكن بعد مضي شهر وجده احد اقربائه .. وسدد للوكندة ما عليه من ديون .. مع العلم أن ديون الشيشة فاقت قيمة السرير الذي ينام عليه طوال الشهر ..

تصاعد الدخان

إحدى اللوكندات القريبة من مستشفى حكومي ، وهي ذات اللوكندة التي قادتني وزميلي الضرورة الى المقيل فيها .. هذه اللوكندة كانت ممتلئة بالناس المدخنين ..

غير ان الصمت كان السائد فيما درجة الدخان تفوق درجة الطقس الحار في المدن الساحلية .. وعندما همنا بالعودة لعدم وجود مكان يتسع لنا اعترضنا العامل في اللوكندة وأومأ الى غرفة صغيرة بطرف اللوكندة .. قلت لصديقي هذا أفضل علنا نتوارى من الدخان .. الغرفة كانت بدون فتحات إلا من الباب المؤدي الى اللوكندة ومريضين .. ساعة واحدة فقط .. دخلت فيها بدوامة لم أصح منها إلا في صباح اليوم الثاني .. اشفقت حينها على المريضين اللذين اختصرا مسافة المستشفى فاختصرا طريقهما الى مضاعفة المرض .. سألت العامل في اللوكندة عن سبب عدم وجود مكان في اللوكندة بعيدا عن الدخان الكثيف للشيشة، رده كان حازما بأن الذي لايعجبه هذا الوضع لايأتي الينا ..

السل الرئوي ينتقل بالعدوى وعن طريق مشرب الشيشة

أمراض

وقتها فقط أدركت بأن المجبرين على العيش في اللوكندات ضحايا لأصحابها .. لسبب بسيط هو الاعلان عن وجود شيشة في اللوحة التي يحدد عليها اسم اللوكندة .. وإن غاب هذا الاعلان فإن الشيشة موجودة في كل لوكندة .. واذا كانت اللوكندات في المناطق الساحلية مفتوحة وكانت الأمراض الجلدية هي الأكثر انتشارا ، لا سيما «البهق» فإن اللوكندات في المناطق الباردة مغلقة وهذا أخطر على المدخنين ، وغيرهم على حد تعبير الدكتور احمد الحمامي اخصائي امراض الصدر في مستشفى الثورة بصنعاء .

اللوكندة التي أوقعتني فيها الصدفة لم تكن الوحيدة .. بل هناك الكثير من اللوكندات التي زرتها فيما بعد بنفس المستوى المتدني نظافة .. والمتزايد في درجة الدخان .. والتي عادة ما يبدأ إعداد جمر الشيشة من الساعة العاشرة صباحا ..وبمجرد إخبارهم بأني أريد صاحب هذه اللوكندة أو تلك فإن الرفض عن التعليق من قبلهم عن الوضع العام للوكندات وحده يجعلني أكثر يقينا بأن كارثة انسانية آتية وان كان البطء ديدنها والرقابة البطل الأساس لها .

انتقال السل

الدكتور الحمامي رئيس الوحدة التشخيصية للأمراض الصدرية بمستشفى الثورة وصف وضع اللوكندات الحالي بالخطير مشيرا الى ان الاماكن المغلقة يكون التدخين فيها مشكلة كبيرة ومن تلك الاماكن اللوكندات إذ أن التدخين السلبي فيها يكون تأثيره أكبر .. بالاضافة الى ان مشرب الشيشة ينقل العدوى بسبب انتقالها من فم الى آخر، لاسيما مرض السل الرئوي .

وينبه الى ان التدخين عامل أساسي لانتفاخ الرئة والتهاب الشعب الهوائية .. كما انه يؤدي الى تحسس أكبر .. وبدلا من أن يأتي صاحب التحسس ليرتاح يفاجأ وهو في المستشفى بحالة اسعافية بسبب الدخان الكثيف «وهناك قواعد صحية عامة تتبناها الدولة ، ومنظمة الصحة العالمية تمنع التدخين في الاماكن العامة ، والأماكن المغلقة .. غير ان هذه القواعد لم يعمل بها بسبب عدم تفعيل ذلك ولو بشكل بسيط للحد من تعرض غير المدخنين للأمراض»

ويقترح الدكتور الحمامي تخصيص مكان في الهواء الطلق باللوكندات ..لأنه من الصعب ان تقول للناس لا تدخنوا .. ويضرب مثلا عن اوروبا بأنه توجد أماكن خاصة للمدخنين .. هذه الاماكن سيئة للغاية ..

وينصح نزلاء اللوكندات بأن يمتنعوا عن التدخين لأنه الوسيلة الوحيدة التي تعرض الآخرين للامراض وفي نفس الوقت عامل لنقل العدوى لأمراض مختلفة.

عدوى

المتخصصون يجمعون على ان الأمراض الجلدية المعدية سريعة الانتقال عن طريق الفرش والأغطية التي عادة لا تنظف في اللوكندات او الادوات المستخدمة كالمنشفة والصابون في حالة استخدامها من أكثر من شخص ولكن ما يوجد في اللوكندات هو لا يقل خطورة في نقل عدوى البهق، والجرب وغيره من شخص مريض الى آخر سليم .

دور الرقابة

يعد كل ذلك يتساءل الكثيرون عن دور صحة البيئة في الرقابة على هذه اللوكندات باعتبارها الجهة المعنية بصحة الانسان والحفاظ على الاماكن العامة نظافة .. إلا اني فوجئت برفض مسؤول صحة البيئة في منطقة شعوب التعليق على وضع اللوكندات ، وامكانية ايجاد حلول لذلك .. الأمر الذي دفعني للالتقاء بالاخ سيف مقبل احمد المدير المساعد لصحة البيئة بأمانة العاصمة .. لمعرفة دور الرقابة على اللوكندات ..

المدير المساعد لصحة البيئة بالامانة أشار الى أهمية الدور الذي تقوم به صحة البيئة في الرقابة على هذه اللوكندات ..

وقال: لقد تمت احالة عدد كبير من اللوكندات الى نيابة المخالفات بأمانة العاصمة بسبب رفض اصحابها التقيد بالتوجيهات الصادرة من إدارة صحة البيئة .. واقسامها في المناطق .. والنيابة اتخذت الاجراءات بحسب القانون إزاء كل مخالفة .

صحة البيئة: أصحاب اللوكندات لا يلتزمون بالتعليمات

مضاعفة المشكلة

ويضيف المدير المساعد لصحة البيئة أن دخول الشيشة ضاعف المشكلة في اللوكندات .. بخلاف ما كان يستخدم في الماضي من المداعة والذي كان أخف ..

ويستدرك ان إدارة صحة البيئة بصدد عمل حل لهذه المشكلة وخاصة وقت المقيل .. والشروع في عمل إنذارات الى اللوكندات بعدم السماح بشرب الشيشة في الفترات المسائية عندما يكون الناس مهيئين للنوم ..

ويؤكد بأن الرقابة على هذه اللوكندات تتم بشكل اسبوعي أو شهري أو دوري أو عندما يكون هناك شكوى عن الأوضاع السيئة فيها .. على إثر ذلك تتخذ الاجراءات اللازمة بحق المخالف ..

يكن ما يتناقض مع هذه الرقابة هو بقاء اللوكندات على ذات الوضع السيئ الأمر الذي يجعلنا نجزم مرة أخرى بأن الرقابة غائبة .. وأن بقاء هذا الوضع جداً خطير على الاقل على أولئك المضطرين للسكن في اللوكندات لأسباب خاصة لكل واحد منهم .

وبقاء الوضع يستدعي تفعيل اكثر للرقابة حفاظا على صحة الناس من خلال قرض قيود ملزمة على اصحاب اللوكندات .. تتضمن تنظيف الفُرُش والمخدات ، والبطانيات ومنع التدخين حقنا لعدوى الامراض الصدرية القاتلة ..

إدارة صحة البيئة بصدد متابعة دورية لتحسين أوضاع اللوكندات

وعند طرح هذا الأمر على المدير المساعد لصحة البيئة قال: «إن النزلاء في اللوكندات يقفون حجر عثرة أمام الاجراءات التي نتخذها خوفا من زيادة تكاليف المبيت فيها اذا ما تم تنظيفها .. وعدم قدرتهم حينها على ذلك ..

ويعود مرة أخرى ليؤكد أن «إدارة صحة البيئة بصدد متابعة دورية لتحسين اللوكندات .. وإلزام اصحابها بالشروط الصحية» .

الجالية اليمنية في قطر تحتفي بالعيد الوطني الـ ١٥

الدوحة / سبأ /

■ نظمت الجالية اليمنية في قطر بالتعاون مع سفارة اليمن بالدوحة حفلا فنيا بمناسبة العيد الوطني الخامس عشر لإعادة تحقيق وحدة الوطن وقيام الجمهورية اليمنية.

وبالمناسبة ألقى الاخ يحيى بن حسين العرشي سفير اليمن في الدوحة كلمة أشاد فيها بتفاعل المقيمين اليمنيين في قطر مع القضايا الوطنية واحتفالهم بالمناسبات الوطنية التي تعكس جوهر الوحدة اليمنية الخالدة .. مستعرضا المراحل التاريخية لنضال الشعب اليمني من أجل الحرية ومن ثم خطوات اعادة تحقيق وحدة الوطن .. مشيدا بالعلاقات اليمنية القطرية التي تشهد تقدما مضطردا بفضل قيادتي البلدين وبما تحظى به الجالية اليمنية بدولة قطر من رعاية خاصة .. كما ألقيت كلمات وقصائد عن مجلس الجالية اليمنية.

وشهد الحفل عرض أوبريت حضرموت للفنان والمخرج المسرحي سالم الجحوشي عبر عن أفراح اليمن المنطلقة هذا العام من خور المكلا بمحافظة حضرموت..فيما قدمت الفرقة اليمنية التابعة لمجلس الجالية فقرات غنائية ورقصات شعبية بالاضافة الى وصلات فنية قدمتها الفرقة القطرية وعدد من الفنانين القطريين احياء لهذه المناسبة الوطنية الغالية مع اخوانهم المقيمين في الدوحة.

وفي نهاية الحفل كرم الاخ السفير المشاركين اليمنيين والقطريين وفريقي الجاليتين اليمنية والسودانية لكرة القدم اللذين افتتحا الحفل بمباراة ودية انتهت لصالح المنتخب السوداني الشقيق.

اختتام ورشة العمل الخاصة بمكافحة عمالة الاطفال بالمحويت

المحويت / سبأ /

■ أوصت ورشة العمل الخاصة بمكافحة عمالة الأطفال التي اختتمت أمس بمحافظة المحويت بضرورة تفعيل مهام التنسيق والمتابعة لمواجهة ظاهرة عمالة الأطفال وايجاد الحلول والمعالجات الناجعة للحد منها.

وأكدت الورشة التي نظمتها وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية والبرنامج الدولي لمكافحة عمالة الأطفال بمشاركة /٣٥/ مشاركا يمثلون مختلف القطاعات المعنية بظاهرة عمل الأطفال والمجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني وأولياء الأمور أكدت على أهمية تكثيف الجهود للحد من هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الأطفال مع اتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان عودتهم للمدارس.